Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن لا ، لا . لم تكن هذه سوى سوانح عبرت لباب خاطري ، وذلك اللباب ان هذه الفتاة هي منتهى ما بحثت عنه ، وفكرت فيه ، ورجوته وآمنت به الى الآن . هـــذه نفس بشرية عذبة كصباح الربيع ، عطرة كشذا البنفسج ، لامعـــة كلواحظ الكواكب . لقد تبيّنت منذ النظرة الأولى قيمتهـا المعنوية وكلُّ ما أُودِعتْ من بهـاءٍ وسنـاء ، ورحّب كلٌّ منا برفيقه لأن الروحين تعارفا . خيّل اليّ ان « ملكي الحارس » مضى وتلاشى ، وحاولت ان أناديه فلم تجبني نفسي إلا بما دلني على ان في العـــالم مكاناً واحداً أجده فيه .

ويبدأ لنا عيش رغيـد ؛ اذ كنا نجتمع كل مساء فشعرنا بمتانة صداقتنا ورسوخها وأضحى ضمـــير الجمع « انتم » طفيلياً بيننا فعمـدنا بالمخاطب المفرد « أنت » نستعمله كأننا لم نفترق منـــذ الطفولة أصلاً . لم تصف عـاطفة الا تهـادى خيالها في نفسي ولم ابسط فكرة الا أشارت مصادقة كمن يقول «هذا فكري ايضاً» . كنتُ سمعت اعظم اساتذة الموسيقى في عصرنا يرتجـل وشقيقته ألحاناً على البيانو فأذهلني ان يتآلف فكر شخصين اثنين ويتوحد شعورهما فيوضحان الهامهما الموسيقي في آنٍ واحدٍ على أتم انسجام لا تخونهما شاردة ولا تشدّ في ابداعهما واردة . أمـا الآن فقـــد اتسع فكري فأدركت . اتسع فكري فعلمت ان روحي لم تكن فارغة مدقعة قاحلة ، وانما توهمتها كذلك لاحتجاب الشمس عنها وهي كفيلة باخراج البراعم والازهار الى الوجـود والحيـــاة .